

أضرب الخبر وصور الخروج عن مقتضى الظاهر - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

فيا لغتي ايا صرحا عظيما تهاوت عنده هيئته الصروح انت البحر للغواص عشق وانت تدر للقاسي طموح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي - [00:00:00](#) سلموا على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم مئة المعاني والبيان للامام ابن الشحنة الحنفي - [00:00:29](#) رحمة الله تعالى عليه في علوم البلاغة. وكنا قد انتهينا مع ابن الشحنة عليه رحمة الله في هذا النظم الى الباب الاول من ابواب علم المعاني وهو باب احوال الاسناد الخبري - [00:00:49](#) عرفنا في المحاضرة السابقة ان ابواب علم المعاني التي يطرقها البلاغيون ثمانية اول باب هو باب الاسناد الخبري وعرفنا ان نسبة هذا الاسناد الى الخبر لا تعني ان هذه الاحوال لا تتعلق بالاسناد - [00:01:08](#) بل جل هذه الاحوال جلها وانا دقيق عندما اقول جلها ليس كلها. جل هذه الاحوال التي تدرس في الاسناد الخبري عليك ان تقيسها على الاسناد الانشائي. تمام. بدأ اه مش احنا رحمة الله عليه الحديث عن احوال الاسناد الخبري - [00:01:24](#) وعرفنا انه سيقسم الحديث في احوال الاسناد الخبري الى كم موضوع؟ الى ثلاثة مواضع. الموضوع الاول سيتكلم عن القصد من القاء الخبر القصد من القاء الخبر. وهذا الذي شرأناه في المحاضرات السابقة - [00:01:44](#) الموضوع الثاني الذي يتعلق باحوال الاسناد الخبري ما يسمى عند البلاغيين باضرب الخبر. وسنتعرف ان شاء الله اليوم على هذا المصطلح اضرب الخبر الموضوع الثالث والاخير هو الحديث عن الاسناد الخبري - [00:02:02](#) المجازي والاسناد الخبري الحقيقي الحديث عن الاسناد الخبري سنتعلم ان هناك اسناد خبري حقيقي واسناد خبري مجازي ما معنى اسناد خبري حقيقي ومجازي وما صور وهذا المبحث الثالث. في السابقة - [00:02:21](#) تقريبا انتهينا من المبحث الاول وهو الكلام عن القصد من القاء الخبر. فعرفنا ان المخبر ايش تعريف المخبر لو قال لك شخص ما تعريف المخبر؟ هو الذي يتكلم؟ تقول هو المتكلم بقيد. المتكلم الذي بصدد الاخبار - [00:02:38](#) والاعلام فهل المخبر مرادف للمتكلم؟ لا. المخبر نوع من انواع المتكلم المخبر هو المتكلم الذي هو بسبب الاخبار والاعلام للاخرين تمام؟ فهذا المخبر الذي هو بصدد الاخبار والاعلام للاخرين قصده من القاء الخبر على ما قسمناه في المحاضرة السابقة قصده من القاء الخبر نوعان عند البلاغية. قصده هنا - [00:03:03](#) اما ان يكون مقصده فائدة الخبر اذا بدنا نحافظ على المصطلح. اما ان يكون مقصده فائدة الخبر واما ان يكون مقصده لازم فائدة الخبر تمام؟ نذهب الى الحالة الاولى اذا كان مقصد المخبر فائدة الخبر ما معنى فائدة الخبر؟ ان يكون قصده فائدة الخبر - [00:03:36](#) اه ان يكون قصده ان يعلم السامع بمضمون الخبر. صح؟ بحكم الخبر. بالنسبة الخارجية التي يدعيها المتكلم للخبر. عبر كما تشاء فاذا كان قصد المخبر من الكلام ومن القائه الخبر للاخرين هو اعلام السامع مدلول الخبر - [00:04:03](#) بالنسبة للكلامية الخبرية للخبر بحكم خبر كلياتها كما قلنا بنفس المعنى حينئذ نقول هذا المخبر قصده من القاء الخبر فائدة الخبر.

هذا هو المصطلح. قصده فائدة الخبر. لانه فعلا فائدة الخبر هي مدلوله - 00:04:28

جاء زيد انا قلت لك جاء زيد. اذا كان قصدي انا المتكلم ان اوصل لك مضمون هذا الخبر مدلوله اللي هو مجيء زايد اللي هو ثبوت مجيء زايد فاذا قصدي من القاء الخبر اليك يسمى عند البلاغيين فائدة الخبر. تمام - 00:04:48

الحالة الثانية ان يكون لهذول البائعين على طيب الحالة الثانية ان يكون قصد المخبر من القاء الخبر ايش؟ لازم فائدة الخبر. لازم فائدة الخبر. الان عند البلاغيين في تفسير معنى لازم فائدة الخبر المشهور ايش هو؟ اه ان المراد البلاغيين لازم فائدة الخبر ان -

00:05:08

يكون المخبر قصده من القاء الخبر اعلان السامع انه هو المخبر على دراية بهذا الخبر مسبقا ففي هذه الحالة يكون السامع ها يكون السامع يعلم مضمون الخبر او مدون الخبر مسبقا - 00:05:44

فانا كمخبر القيته الي ليس ليعلّم بمدلول هو يعلم. انا فقط اعلمت بانني انا المخبر اعلمه مسبقا تمام وهذا يسمى بلازم فائدة الخبر.

طب هيك بحث على الهامش اي مخبر اراد ها اراد من القاء الخبر - 00:06:04

ان يعلم السامع بفائدة الخبر اليس هذا يستلزم منه ايضا انه يعلم السامع بلازم فائدة الخبر صح؟ اذا انا كان قصدي الاول اذا انا كان قصدي من القاء الخبر فائدة الخبر وليس لازم الفائدة. انت الان كسامع تجهل هذا الخبر - 00:06:27

هذا المبذول فالقيت الخبر اليك لاعلمك بهذا الخبر بمدلولي. اللي هي فائدة الخبر. اعلامي لك بفائدة الخبر يستلزم منه اعلمك بماذا؟

بلازم فائدة الخبر وباني انا اعلم. اليس كذلك؟ فهذه احفظوها. اذا كان قصد المخبر - 00:06:46

اعلام السامع بفائدة الخبر فسيحصل بشكل تبغي مباشرة ايش؟ اعلام السامع بلازم فائدة الخبر. لكن العكس اذا اعلنت السامع اذا كان

قصدي اعلام السامع بلازم فائدة الخبر فهذا لا يعني انني اعلم السامع - 00:07:06

الخبر لانها تكون معلومة لديه مسبقا وضحت الفكرة هذي؟ انه ممكن يكون الشخص يعني او الطالب يا شيخ اذا انا نأتي الى المقصد

الاول من القاء الخبر اذا كان قصدي من القاء الخبر اعطاء - 00:07:26

فائدة الخبر. الا يلزم من هذا في نفس الوقت اني اعلمه ايضا بمعرفة المسبق بالخبر؟ اكيد. اكيد. فهو لذلك ثم لازم الفائدة فإذا انا

اردت اعلام السامع بفائدة الخبر فهذا ينسى منه ايضا ان يؤلمه بلازم فائدة الخبر وهي معرفته. واما اذا كان - 00:07:40

انا قصدي اعلام السامع بلازم فائدة الخبر فقط فهنا انا المخبر ادعي ان السامع عنده معرفة مسبقة وانا قد اردت ان اعطيه لازم الفائدة.

تمام طيب بعد ذلك انا قلت لك هذا هو المشهور في تفسير اللازم فائدة الخبر عند البلاغية. لكن اه طلع انه فعلا فقط -

00:08:00

المقبل قصده من القاء الخبر اما ان يعلم السامع بمدلوله او ان يعلم السامع بانه يعرف الخبر فقط هذه المقاصد في الحقيقة لا المقاصد

كثيرة من القاء الخبر. وهذا ما ينص عليه البلاغيون ايضا. قد يكون قصدي من القاء الخبر الفخر بعشيرتي وقومي. قد - 00:08:28

قصدي اظهار الفرح فقط. قد يكون قصده من القاء الخبر اظهار الحزن. قد يكون قصدي من القاء الخبر اظهار التمسك والاستعفاف

اذا هناك مقاصد اخرى لماذا لا تذكر؟ وهناك توجيه لهذه المقاصد ثانوية وليست هي المقاصد الاساسية - 00:08:48

هذا توجيه لكن في الحقيقة انا لا ارجب ولا احب هذا التوجيه. انا ارجب بما قاله المرشدي رحمة الله عليه. حين قال لازم فائدة الخبر

ليست محصورة فقط في اعلام السامع ان المخبر على دراية مسبقة بالخبر. بل علينا ان نعمم - 00:09:08

لازم فائدة الخبر لتشمل كل المقاصد الاخرى للخبر سوى المقصد الاول صحيح؟ فنجعل لازم فائدة الخبر تشمل لو ان انسانا القى خبرا

بقصد الاظهار الفرح بقصد اظهار الحزن بقصد الاستعطاء الاسترحام - 00:09:28

الاستبطاء كل هذه المقاصد الاخرى فدعونا نوسع دائرة لازم فائدة الخبر ولا نحصرها في سورة واحدة. وهذا الذي اعتذرته لكم الله

تعالى اعلم. تمام؟ ثم قرأنا ابيات ابن الشحنة حين قال ان قصد المخبر نفس الحكم اللي هو مدلول الخبر - 00:09:46

فسمى يعني خلونا نشرح الابيات حتى الطالب يحفظ وهو يعقل ما يحفظ. ان قصد المخبر اي بالقائه للخبر ان قصد المخبر نفس

الحكم اي مدلول الخبر فقصد ان يوصل للسامع نفس الحكم اللي هو مدلول الخبر فايش يسميها - 00:10:06

شو يسمى هذا؟ قسم دواء فائدة والتسمية الكاملة فائدة الخبر. لا باختصار. قسم ذا فائدة. طب الحالة الثانية؟ قال وسم ان قصد اي المقبل ايضا ان قصد الاعلام بالعلم به. يعني اما ان قصد المخبر من القائه للخبر اعلام من؟ اعلام السامع - [00:10:26](#)

لكن هذه ابيات شهرية لابد يختصر وما بتمشيش الابيات. ان قصد المخبر اعلام السامع بانه هو المخبر على علم بالخبر مسبقا فهذا ما يسمى لازمها لازم فائدة الخبر لازمها اي لازم الفائدة الهاء تعود على كلمة فائدة في البيت السابق - [00:10:50](#)

تمام؟ طب وبين تكلمة البيت يا شيخ؟ لا تكلمة البيت موضوع جديد. اللي هو قال وللمقام انتبهي الى ابتدائي. ثمانية مشايخ الان اظن انا ضبطنا القسمة الاولى. المقصد من القاء اي خبر. تمام؟ ان انسى انتقل الى الموضوع الثاني من موضوع او من مواضيع -

[00:11:10](#)

احواض الاسناد الخبري وهو ما سماه اضرب الخبر. والابيات القادمة هي التي نتحدث عن هذا الموضوع. قال وللمقام انتبهي وبعدين ليش قال؟ وللمقام انتبهي. احبتي في هذه المرحلة الابتدائية في علم البلاغة اقول لكم - [00:11:30](#)

المقام هو بمعنى الحال والحال ايش عرفناه سابقا؟ ايوه هو الامر الباعث بالكلام على هيئة مخصوصة. الان في هذه المرحلة لا اريد ان بين المقام والحاج في كتب البلاغة الدقيقة يفرقون بين المقام والحاج وتفريقات لكنني لا اراها مهمة. لذلك لن اشوه ذهن الطالب الان في هذه - [00:11:50](#)

فريق يعني شكلية. فلذلك نقول المقام هو بمعنى الحل وهذا رأي لبعض البلاغيين انه لا فرق بينهم. ففسير على هذا الرأي. المقام بمعنى الحال. فالان يقول لك ابن الشحنة وللمقام - [00:12:14](#)

انتبهي اي للحال التي ستخبر فيها وفي افياؤها انتبه ايها المخبر. عليك ان تنتبه للحال للمقام. لماذا حتى تأتي بخبر او باسناد خبري مطابق لمقتضى الحال. اليست هذه من معاني - [00:12:31](#)

مشايخ ولماذا يقول لك وللمقام اي للحال انتبه؟ حتى تأتي باسناد خبري مطابق لمقتضى المقام او لمقتضى الحال فاذا لم تنتبه للحال لم تراعي الحال لم تنتبه للمقام لم تراعي المقام نفس التعبير اه حين اذ ربما تأتي - [00:12:54](#)

الخبري مخالف لمقتضى هذه الحالة. واضح؟ فلذلك يشكر لك وللمقام اي ذا الحال انتبه. يعرف المقام التي تتكلم بها حتى تأتي باسناد خبري مطابق لمقتضى هذه الحالة. يتلائم معها. والان سيشرح اكثر - [00:13:17](#)

ماذا يريد؟ قال الابتدائية فلا يؤكد او طلبيا فهو اي التأکید. فهو فيه يحمد. وواجب بحسب الانكار سنقف هنا والشكر للاخير سنكمل ان شاء الله في موطنه. ويحسن التبديل بالاغيار. طيب - [00:13:37](#)

الان ماذا يريد ان يقول ابن الشحنة هنا؟ وهذه مسألة فعلا هي من اصول البلاغة وفي كل كتب البلاغة تكرر بعد ان عرفنا احبتي المقصد من القاء الخبر بعد ان عرفنا المقصد من القاء الخبر اما فائدة الخبر او لازم الفائدة. علينا ان نعرف كما قلت لكم كيف نأتي -

[00:14:03](#)

بلفظ الخبر اي بالاسناد الخبري مطابقا لمقتضى الحال مطابقا لمقتضى الحال. تمام. والحالة التي يتكلم عنها ويدرسها البلاغيون هي ثلاثة اشكال. الحال عندهم ثلاثة اشكال تذهب الى السبورة يجي بالكاميرا هنا الحال - [00:14:25](#)

كما قلنا نحن الان انا مخبر وهناك امامي سامع اليس كذلك؟ فانا القي اليه خبرا وعرفنا ان الخبر مقصد القائه اما الفائدة او لازم الفائدة. تمام. لكن هذا السامع اه الان هنا بلشنا ندخل في علم البلاغة. هذا - [00:14:56](#)

الذي سألني اليه الخبر قلتوا معاي بالعبارة هذي هذا السامع الذي سألني اليه الخبر له ثلاثة احوال ما هي؟ عقول اية الحالة الحالة الاولى ان يكون جاهلا هذا حال. تمام؟ وهذا الحال - [00:15:16](#)

يقتضي الكلام على هيئة مخصوصة الشكل بالمعاني عرفناه. واصلا ان البلاء كذلك هذا حال يقتضي ان يكون الخواطر على هيئة مخصوصة لانه الحال هو الباعث للكلام على هيئة مخصوصة. اذا حال الجاهل هذا حال. يقتضي ان - [00:15:44](#)

دون الخبر على هيئة مخصوصة ان يكون الاسناد الخبري حتى نستخدم الاسناد الخبري. على هيئة مخصوصة. طيب. ايش هي رح نتكلم عنها ان شاء الله؟ النوع الثاني ان تكون تتكلم مع متردد وليس مع جاهل - [00:16:04](#)

ان تكون تتكلم مع من؟ مع متردد. اها هذا سهل والتودد حال اخرى تقتضي ان يلقي الاسناد الخبري على هيئة مخصوصة تختلف عن الهيئة المخصوصة للاسناد الخولي حينما يلقي للجاهل. طيب. النوع الثالث والاخير ان يكون ايش - [00:16:21](#)
اما واحد جاهل او متردد او ايش؟ او منكر او منكر اه انا القى الخبر لشخص منكر. فاذا كنت اتكلم مع شخص منكر اه الانكار حالة اخرى. تستدعي ان يخرج الاسناد الخبري - [00:16:44](#)

مخصوصة تمام هذا هو الموطن الثاني حينما يقول اضرب الخبر يتكلم البلاغيون عن هذه الاحوال الثلاث. يقولون السامع الذي سيلقى اليه الخبر اما ان جاهلا واما يعني جاهلا ما ارسلنا بهذا الخبر مسبقا. فانت الان ما بتعرف شيء عن مجيء زيد. فانا اتيت قلت لك جاء - [00:17:03](#)

فانت الان ايش؟ جاهل انا قلت لك جاء زيد فاستفدت الحكم. انت جاهل. الكلام هذا يسمى الجهل. النوع الثاني المتردد من هو المتردد المتردد احبتي هو الشخص هذا طالب اكتبوه. هو الشخص المتصور - [00:17:27](#)
لطرفي الاسناد متصور للمسند والمسند اليه. ومتصور لوجود علاقة بينهما. لكنه في طبيعة هذه العلاقة اعيد المتردد ماذا يقصد البلاغيون بالمتردد؟ المتردد هو شخص متصور لطرفي الاسناد. متصور انه في - [00:17:48](#)
وفي مسند وانه هناك علاقة بينهما. لكن ايش هي هذه العلاقة؟ والله وقعت ما وقعت ما زلت مترددا غير مستثبت فهذا يسمى متردد. اعطيكم مثال. الان ابدأ امامي فقلت لك جاء زيد - [00:18:11](#)

متى اعتبرك متردد؟ عند البلاغ متى اعتبرك مترددا اذا كنت انت متصور انه في مجيء وانه اللي فعله زي في مجيء وفي شخص اسمه زيد في اه هيك في منسوب لزيد بس انا مش متأكد هو فعلا جا ولا ما اجا. لم اصل الى اثبات ويقين. هو ما جاء ولا جاء - [00:18:31](#)

فانت في نوع من التردد وشك. انت متصور في قضية في موضوع مجيء. وفي هناك شخص اسمه زيد وفي ارتباط بين المجيء وزيد. لكن طبيعة الارتباط طبيعة هذه العلاقة. هل هي في الاثبات فعلا زي الجاء؟ او هي بالنفي؟ انت ما زلت مترددا غير مستثمر. هذا يسمى عندنا ايش - [00:18:56](#)

متردد من تصور طرفي القضية ووجود علاقة بين الطرفين لكنه غير مستثبت من طبيعة هذه العلاقة. هل هي او النفي وهذا واقع انت ممكن في حياتك العملية شخصياتي يسألك عن قضية بتقول والله هذه القضية انا سامعها مسبقا - [00:19:16](#)
مش عارف ايه كتاب درستها. في اشي بتعلق انه الفاعل مرفوع او او مفعول به منصوب. لكن والله يا سيدي هو المفعول به منصوب. ولا اشي ثاني فانت بتصور في مفعول به وله حكم انه منصوب لكن في شوية تردد - [00:19:36](#)
مش متأكد مئة بالمئة انه فعلا هي هيك المعلومة انه يكون بهي مبسوط. ففي تصور انت الان مش جاهل تماما لا في اشي في الذاكرة لاحظ لكنك يعني ضعت شوية مش متأكد انه ايش كان بالضبط بالضبط طبيعة العلاقة بين المفعول به والنصب. بين جاء وبين - [00:19:55](#)

طيب ايش صار بهايتها الاثبات او لا في في تردد. هذا يسمى المتردد تمام. المنكر لأ. المنكر هو الشخص الذي يدعي خلاف ما يقول المخبر. اذا انت السامع كنت تدعي شيء خلاف ما اقله - [00:20:15](#)
فانت منكر ان نقول جاء زيد وانت تعتقد ان زيد زيد لم يأتي فانت منكر وانا مثبت تمام وهذه حالة صعبة ان احنا الان نتكلم مع سامع ليس جاهلا وليس مترددا بل هو منكر - [00:20:30](#)

هو يعتقد خلاف ما تعتقده انت ايها المخبر. وهذه حال اصعب. اليس كذلك؟ تمام. فالان ايش يقول اه علماء المعاني في هذه الاحوال قمنا الحالة الاولى اذا كنت تخاطب جاهل. فيقولون في هذه الحالة يجب ان يلقي الاسناد الخبري - [00:20:50](#)
خاليا من اي مؤكد من المؤكدات. اه نقول الجهل حالة تستدعي ان يكون ان يكون الاسناد الخبر خاليا من المؤكدات رح نتعرف ان شاء الله المؤكدات. طبعا اخواننا اللي درسوا معنا قطر الندى والاجرومية. اظن عندهم دراية مسبقة بالكلمات التي تأتي للتأكيد في اللغة العربية - [00:21:10](#)

من درس قطر الندى والاجومية معانا مسبقا. عنده دراية ايش الكلمات التي تستخدم للتوكيد في اللغة العربية. وساذكر بعضها ان شاء الله في نهاية الكلام المهم اذا كان اذا كنت اتكلم مع جاهل او الجاهل حالا تستدعي ان يكون الاسناد الخبري الملقى خاليا من -
00:21:48

مؤكدات لماذا؟ انه ما في داعي لتأكيد مع شخص جاهل ما عنده اي معلومة فلما اقول انت الان جاهل بهذه المعلومة مجيء زيد فقلت لك جاء زيد. ما في داعي للتأكيد لانه انت هذه المعلومة - 00:22:09

اصلا خاد منها تماما. يعني لو كنت انت والله منكرو او متردد او شيء اخر. انت الان سادج على بساطتك. ما عندك اي ادنى شك ولا اي ادنى معلومة فهاد الموضوع فجأة جاءك شخص فقال لك جاء زيد تقول اه والله اجى زيد مش هيك احنا بنحكي فانت بالنسبة لك انت سامع جاهل تماما بهذه المعلومة - 00:22:26

ما عندك اي دراية مسبقة بها. فانا كم اخبر عندما القي لك هذا الخبر لا احتاج ان اؤكد لك باي نوع من انواع المؤكدات هدد العرب تتكلم حتى نفهم الان العرب كيف تتكلم؟ هنا بدأنا نفهم كيف العرب تتكلم احنا للاسف اليوم المشايخ الواحد بياكد وما في داعي للتأكيد - 00:22:46

لانه لا يعرف اساليب العرب في خطابها. انت الان بدأت او بدأت تتكون عندك فكرة ما معنى كلامنا انه اساليب العرب في خطابها العرب هكذا لسانهم وعلى هذا جاء القرآن. عندما تتكلم مع شخص جاهل العرب لا تؤكد - 00:23:06

فهمنا هاي طبعا بالاستقرار لكلامهم. طب الحالة الثانية اذا كنت اتكلم مع سامع متردد المتردد ليس هو سادج تماما ما عنده اي فكرة وليس هو منكرا وفي حالة وصلت عنده كما قلنا تصور للطرفي القضية ولوجود علاقة نوعا ما بينهما لكن ما طبيعة هذه العلاقة -
00:23:26

هو غير قادر على الجزم ففي هذه الحالة يقولون هذه الحالة المتردد ماذا تستدعي؟ قال مش قلنا حال؟ اه تستدعي ان يكون الاسنان الخمري مؤكدا لكن على وجه الحسن اه ما معنى على وجه الحسن - 00:23:50

يعني البعض طبعا بيعبر بطريقة اخرى بقول المتردد يحصل تأكيد الاسناد له. لو قلت بهذه العبارة ممكن تكون اوضح للبعض المتردد يحصل تأكيد الاسناد الخبري له يحسن تأكيد الاسناد الخبري له. كلمة يحسن - 00:24:21

المتماطل الى ذهنك منها انه ايش يعني يحسن؟ افضل. الافضل معناها اذا ما اكدت ما في مشكلة. هذا هو الظاهر المتبادر وهذا رأي طالب من البلاغيين. لكن في الحقيقة يذهب كثير من المحققين من البلاغيين في المرشد وغيرهم. الى ان الحسن هنا بمعنى -
00:24:47

ادنى درجات الوجوب فالحصن بمعنى واجب. فيجب ان تؤكد. لكنه وجوب لا يرتقي الى وجوب التأكيد في الحالة الثالثة في حال فاذا عندنا خلاف الان في تفسير معنى الحسن ايش معنى يحصل؟ هل معنى يحصل؟ ان الافضل ان اؤكد فان لم اؤكد فلا -
00:25:07

او بعض الحزن كما يفهم المرشدين والطائفة من مشايخنا وعلمائنا الذين درسنا على ايديهم يقولون الحسن هنا بمعنى وجوب لكنه ليس في اعلى درجات الوجوب فعندنا فهما وانا اذهب الى الذهاب الثاني. ان المراد بالحسن هنا هو وجوب التأكيد لكنه ليس في اعلى درجات الوجود - 00:25:33

كما هو في الحال الثالث في الحالة الثالثة لا سيكون التأكيد في اعلى درجات الوجود تمام؟ تمام فالان نأخذ مثال انا اتكلم معك وانت شخص متردد. وانت شخص متردد فايش اقول لك؟ ها انت لست جاهل انت متردد وهو زيت شاب ولا لم يأتي؟ ما سوى الله -
00:25:58

او مجادل احكمه فانا كمخبر اتي اليك فاقول لك لاحظ استخدم اداة من ادوات التأكيد. مثل ايش؟ استخدم النأ مش اخذنا في الاجرومية. انه النأ وان التي تنصب الاسم وترفع الخبر للتأكيد استخدم اما فاقول لك ان زيدا جاء - 00:26:20
ان زيدا جا. اه استخدمت مؤكد هون. لماذا استخدمت مؤكد ان لانني اتكلم مع متردد لو كنت انت جاهل لا يجوز ان اقول ان زيدان

جاء الاصل ما يجوز ان اقول ان زيدان جاء - 00:26:42

اقول ايش زيد جاء من دون النار تمام؟ اذا كنت جاهل بقول زي جاء. اذا كنت متردد اقول ان زيدان جاء. لاحظوا كيف اساليب العرب في خطابها؟ تمام الحالة الثالثة اذا كان الشخص الامامي منكر - 00:26:58

اذا كان الشخص الامامي منكر فالانكار حال تستدعي ان يكون الاسناد الخبري يعني الملقى الى السامع مؤكدا على الوجوب وليس على الاستحسان فقط اذا كنت اتكلم مع شخص منكر اه في هذه الحالة العرب كيف تلقي الخبر الى المنكر - 00:27:17
العورة كيف تلقي الخبر الى المنكر؟ اه تلقي اسنادا خبريا مؤكدا والتأكيد هنا وجوب اعلى من وجوب التأكيد في حالة المتردد تمام؟ وكل ما نسمع هذا الكلام وكلما زاد انكار المنكر - 00:27:47

ازدادت الحاجة الى المؤكدات وكلما ازداد انكار المنكر ازدادت الحاجة الى المؤكدات. هناك منكر درجة اولى. منكر لكن ليس كثيرا يعني ممكن تقلعه بسرعة. هناك بعض المنكرين في الانكار لان الشبهات التي في عقله كثيرة - 00:28:10
انتم الان انظروا الى الفرق المخالف لمنهج اهل السنة والجماعة تتكلم مع شخص ممكن لكنه عامي. فانكاره ضعيف مهزوز يمكن ان تبطل هذا الانكار بادنى الدالة. اليس كذلك؟ لكن اذا - 00:28:32

مع رأس من رؤوس اهل البدع اه اذا هذا انكاره شديد لانه انكاره ناتج عن تشبع وشبهات فانكاره اشد فالقاء الخبر اليه ينبغي ان يكون مؤكدا بشكل اكثر تمام؟ ادي فكرة تقليدية. اذا لاحظنا احبتي انه عندنا للسامع ثلاثة احوال. ان يكون جاهلا ان يكون مترددا ان يكون - 00:28:46

وكل حال لاحظوا كيف استدعت ان يكون القاء الخبر او الاسناد الخبري على صورة معينة. على صورة معينة. فالجهل يستدعي ان يكون الاسناد الخبري خالي من المؤكدات. المتردد او التردد يستدعي ان يكون الاسناد الخبري مؤكدا لكن - 00:29:11
على وجه الحزن وعرفنا الخلاف في تفسير الحسن. الانكار يستدعي ان يكون باسناد خبري مؤكدا وجوبا وكلما ازداد الانكار كلما استاذة الحادث من المؤكدات الان احبتي دعونا نذهب طب قبل ان اذهب - 00:29:30
اه ساسمي كل نوع من هذه الانواع باسم هو الذي استخدمه ابن الشحنة هو المنشود عند البلاغة اذا كان الاسناد الخبري ملقى الى شخص جاهل فيكون خاليا من المؤكدات يسمى هذا - 00:29:51

ابتدائيا اذا كان الاسناد الخبري ملقيا الى شخص متردد فيسمى حينئذ طلبيا اذا كان الاسناد الخبري ملقى الى شخص منكر يسمى الاسناد حينئذ انكاريا فبالتالي هذه تسمى اضرب الخبر. هذه المصطلحات الثلاث هي ايش؟ هي اضرب الخبر. تقول اضرب الخبر اما ان يكون ابتدائيا - 00:30:10

واما ان يكون طلبيا واما ان يكون امكانيا. متى يكون الخبر ابتدائي تقول اذا كان السابغ جاهلا. ومتى يكون الخبر طلبيا؟ اذا كان السامع مترددا ومتى يكون الخبر انكاريا اذا كان السامع منكرا - 00:30:50
طب يا شيخ لماذا سمي مثلا اه الخبر الملقى الى الجاهل الابتدائي لانك تبتديه بمعلومة مهيجة لها تماما صح؟ انا ابتدائه بهذه المعلومة هو ما عنده اي تصور عنها. لذلك سمي هذا النوع ابتدائي - 00:31:14

وبالنوع الثاني الملقى الى المتردد لماذا سمي هذا النوع الثاني من الخبر طلبيا لا سمي طلبيا لان السامع لما كان مترددا فكأنه فكأنه يطلب منك ايها المخبر ان تحسم له هذا - 00:31:30
فكأنه ايش؟ يطلب يطلب كلمة الطلب من هنا جاءت ما تسميها طلبيا كانه وهو في تردده تائه حائر منك ايها المخبر ان تزيل هذه الحيرة. فلذلك سمي طلبية كانه ليس له امر حقيقي هو يطلب منك. لكنه - 00:31:49

حاولوا ان يفكروا بها كأن السامع نتيجة التردد يطلب منك ايها المخبر طلبا مؤكدا ان تحسم له هذا التردد واما الثالث اليوم كان واضح لانها تتكلم مع شخص منكر تمام نرد الان الى كلام الشيخ محمد النصير وننظر في الامثلة التي ساقها من القرآن على هذه الاحوال الثلاث - 00:32:09

اذا ايها الاحبة نعود الان الى الابيات التي سردها ابن الشحنة فيما يتعلق بهذا الموضوع. موضوع اضرب الخبر. نعلق عليه ثم نذكر

المثال الذي ذكره الشيخ. قال ابن الشحنة اذا وللمقام انتبه. انتبه للحال - 00:32:36

شقناه المقام بمعنى الحال. انتبه للحالة. حال السابغ الذي تخاطبه. الابتدائيا فلا يؤكد ابتدائيا فلا يؤكد او طلبيا فهو فيه يحمد. ففي الطلب يحمد التوكيد طب اه ما معنى يحمد؟ قال او طلبيا فهو فيه يحمد. معنى يحسن. قلنا ما معنى الحمد والحسن هنا؟ هل هو بمعنى - 00:32:58

الافضلية فبالتالي لو تركنا التوكيد لا اشكال او معنى الحمد والحسن كما ذكره المرشدي وطائفة من اهل العلم انه وجوب لكنه ليس في اعلى درجات الوجوب كحال الضرب الثالث اها فهذا فيه خلاف الاحبة وانتم لكم الاختيار كما تشاؤون في هذا الباب بعد البحث منتظر وليس بالهواء والذي اذهب اليه - 00:33:30

انه بمعنى الوجوب لكنه في ادنى درجاته واما الضرب الثالث قال وواجب بحسب الانكار وواجب ويجب التأكيد بحسب الانكار. وهنا يعني في هذا المقطع اعطانا اكثر من فائدة. الفائدة الاولى وجوب التأكيد في - 00:33:57

الحالة الثالثة اذا كان السابغ المخاطب منكرا. واعطانا فائدة اخرى ما هي؟ وهي ان التأكيد يزداد بازدياد الانكار. لذلك قال وواجب بحسب الامكان. يعني كلما ازداد الانكار ازداد الوجوه وازداد المؤكد - 00:34:19

فاذا اعطانا فائدتين الفائدة الاولى وجوب التأكيد اذا كنت تخاطب منكرا. والفائدة الثانية ما هي؟ ازدياد الحاجة الى مؤكدان وازدياد وجوب التأكيد ثقة كلما كان المنكر واضح الفكرة في هذه الابيات؟ تمام. الان ننظر في المثال الشهير الذي يكره البلاغيون على هذه الصور - 00:34:42

اشهر مثال وجده بلاغيون في كتاب الله سبحانه وتعالى يتلائم مع هذا الطرح الذي يطرحونه في قصة ياسين واضرب لهم قول سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. قرية الله عز وجل ارسل اليها انبياء. واضرب لهم مثلا - 00:35:10

اصحاب القرية اذ جاءها المرسل اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما صار ايش اذا؟ في انكار. اكيد يعني في انكار فعززنا بذلك اه اذا الله سبحانه وتعالى ارسل انبياء الى هذه القرية - 00:35:29

هذه فبدأوا يخاطبونه فهذه القرية كيف قابلت انبياء الله؟ بالانكار هو التكذيب التكذيب هو انكار بالانكار فالله سبحانه عزز بثالث. والان ايش خاطبه؟ يعني بعد وقوع الانكار كيف خاطب الانبياء قومهم؟ فعززنا - 00:35:47

ثالثا فقالوا الم انظروا في النص القرآني بين ايديكم انا اليكم مرسلون الان الانبياء اقوامهم كذبوهم قالوا انتم كاذبون لستم مرسلين من عند الله سبحانه وتعالى لستم بانبياء فإذا القوم وقع منهم انكار فأصبح حالهم حال منكر - 00:36:07

اصبح حاله حال ايش؟ منكر فالله سبحانه وتعالى اخبرنا كيف كيف خاطب الرسل اقوامهم عند وقوع الانكار كيف؟ قال الرسل بعد وقوع الانكار من قومهم قالوا انا اليكم مرسلون. اه دعونا نقف مع هذا النص - 00:36:38

انا اليكم مرسلون. لاحظوا كيف جاءت الاية مؤكدة بيش بان جاءت الاية المؤكدة بان تمام. طبعاً الشيخ سيذكر مؤكداً اخر في الاية وهي انها جاءت جملة اسمية. وليست جملة فعلية وبعض البلاغيين يرى ان اتيان الجملة اصلا على صورة جملة اسمية هو بحد ذاته مؤكداً لانه - 00:36:59

الاسمية تدل على الثبات والاستقرار. هذا رأي والبعض لا يخالف في ذلك. والبعض يقول لا ان الجملة الاسمية مؤكدة اذا جاء هناك مؤكداً اخر في الجملة اذا لم ياتي مؤكداً اخر في الجملة فالجملة الاسمية بحد ذاتها لا تكن مؤكدة. المهم هناك انظار مختلفة في قضية هل فعلا الجملة - 00:37:28

رسمية اتيان الخبر جملة اسمية هل هذا نوع من انواع المؤكدات فالعدول عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية المقصد منه التوكيد هذا محط خلاف بين البلاغيين لا اريد ان اذكره الان ولا فيه. اريد الان فقط ان تنتظر - 00:37:48

في هذه الاية حدث تكذيب فالرسل قالوا لقومهم بعد ان كذبوهم وانكروا انا اليكم مرسلون فجاء هذا المقطع مؤكداً بان ان اليكم مرسلون. تمام؟ الان ايش قالت الاية اللي بعدها؟ كيف لما الرسل اكدت؟ الاقوام بماذا اجابوهم في هاي المرة الثانية؟ فقالت الاقوال -

الرسول ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون ان انتم الا تكذبون. اها اذا الان ازداد الانكار اليس كذلك
ازداد ازدادت درجة الانكار - 00:38:29

فلما ازدادت درجة الانكار احتاج الرسول في خطابهم الى زيادة المؤكدات. وهذه القاعدة اللي اصلناها كلما اذا تخطفت منكر كلما
ازدادت درجة الانكار ازدادت الحاجة الى مؤكادات. فايش قالت الرسول في المحاوراة الثالثة؟ لما قومهم قالوا ما انتم الا - 00:38:54
وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون. قالت الرسول قالوا الان هذا كلام الرسول. قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. اها اختلفت
درجة الخطاب هذه الاية الثالثة قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. كم مؤكد فيها؟ انظر واحد. ربنا يعلم - 00:39:14
قال علماء التفسير هذه تنزل منزلة القسم كانهم قالوا والله كانه ماله هكذا هي ليست في ظاهرة لديكم انها قسم لكن قال علماء
التفسير انها هذا اسلوب ربنا يعلم هو في منزلة - 00:39:42

قسم كانهم يقسمون. والقسم اداة من ادوات التوكيد. فهذا واحد قولهم ربنا استخدام القسم وليس قسم سريع لكنه ظل. اثنين ايش
المؤكد الثاني؟ ان وهذا استخدمت في الجملة الاولى. ان هذا المؤكد الثاني ان المؤكد الثالث لم يرسلون. هذه اللام درسناها في قطر -

00:40:01

اشهد اللام المزلحقة هادي لا اقسام المزلحقة هادي اصلها لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ لتؤكد لا بالابتداء التي تدخل على المبتدأ
لتؤكد نحو قولي لمحمد قائل لمحمد قائم. هاي لام ابتداء للتوكيد. محمد مبتدأ وقائم خبر. لكن - 00:40:27
ان لم تدخل انها واحدى اخواتها على على الجملة الاسمية على المبتدأ والخبر فان هذه لا يجوز ان تبقى في بداية الجملة. بل تتزحلق
او تتزحلق الى العنصر الثاني في الجملة - 00:40:51

فهنا طبعا الى اين نزلت نزلت الى الخبر. هي الاصل ان تكون في المبتدأ هذه موضعها لكن لما جاءت ان في البداية زاحمتها في
التأكيد فما بنفع تأتي بانا للتأكيد وبعدها اللام للتأكيد ايضا هذه المصاحبة - 00:41:06

يرفضها العرب. فقالوا هذه اللام نزلحقتها الى الخبر هنا حتى يكون عندي توكيد في بداية الجملة بان وتوكيد في منتصف الجملة
باللام الابتدائي اللي اصبحت تسمى اللام المزلحقة فإذا هذا مؤكد ثالث اللام لاحظوا هذه اللام هل كانت في الجملة الاولى - 00:41:23
في الحالة الاولى فعززنا بذلك فقالوا انا اليكم لمرسلون من دون الله. لماذا هنا زيدت اللام في الحالة الثالثة؟ ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون. احبتي لا يوجد حرف في القرآن يزداد عبثا - 00:41:43

هذه القاعدة اذا ترسخت عندك معانيها ينبغي ان تتأمل وبكل حذر وبكل جمالية وتذوق في نفس الوقت يعني انت لا لا تنظر في كلام
بشر في كلام مخلوق يمكن ان يكون زاد حرفا من دون ان ينتبه - 00:41:59

صح؟ اي نحن في كلام ممكن نؤكد من دون حاجة الى تأكيد اصلا. لكن انت تتكلم مع كلام معجز. يعني كفار قريش لما سمعوا هذه
الايات انتبهوا ان هذا الكلام معجز غريب يأتي بالتوكيد بحجمه في المكان المناسب بالكمية المناسبة. شيء معجز مهول - 00:42:15
هذا الذي عليك ان تبدأ تتذوق حتى تعرف اعجاز القرآن. فهنا ان ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. هذه اللام انما هنا ولم تذكر في الموطن
الاول لزيادة الانكار من القوم - 00:42:35

فهنا الان فهذه الاية كلها احبتي هي مثال على الضرب الثالث اذا كنت تخاطب منكر في البداية تأتي معه بمؤكدات محدودة. اذا
ازدادت درجة الانكار ازداد حجم المؤكدات التي ستستخدمها - 00:42:50

واضحة الفكرة في هذه الاية ان هذه الاية الثالثة مثال على اكبر بنائية الاضروب الثالث على الضرب الثالث كنت اخاطب منكر. وكيف
ان التوكيد يزداد بزيادة الانكار. تمام طبعا انتم اقرؤوا وانا لن اقرأ كل ما في شرح الشيخ عموما فيها بعض الامور واضحة. كما قلت
لكم طبعا الشيخ عدى اسمية الجملة من المؤكدات. الشيخ عدى - 00:43:08

الاسمية في الجملة من المؤكدات فاذا فعلا جعلناها من المؤكدات تكون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فيها اربع مؤكدة واربعة مؤكدات
ربنا وانا لمصرون واسمية الجملة بكون هذا الرابع. ويكون في الجملة السابقة لها او عليها انا اليكم لمرسلون يكون هناك - 00:43:32

مؤكداً ان واسمية الجملة. اذا كنا ليست مؤكدة بحد ذاتها فخلاص. من دون عدها تعدون كما ذكرنا لكم قبل قليل تمام اذا زعم بعضهم ان البلاغيين لا يملكون لكلامهم على اضرب الخبر سوى مثال سورة ياسين. وهذه مشكلة قلة - [00:43:55](#)

في الكتب العلمية انك تجد المثال يبتدئ به اول مصنف ويبقى يتكرر في كل المصنفات الى يومنا هذا ولا يحاول المصنف الجديد ان يبحث عن مثال اخر على القضية. وهذه مشكلة في علم البلاغة وفي اصول الفقه وفي علم النحو. علم النحو - [00:44:18](#)

وضرب زيد ومات زيد ضرب ومات. هذي مشكلة قلة التمثيل. ان المصنف في العلم يهتم بالامور التنظيرية اكثر من من اهتمامه بالبحث عن امثلة جديدة فلذلك تبقى المثال يتكرر مما اول مصنف الى اخر مصنف. فلذلك هنا يطرح الشيخ محمد الناصري هذه المشكلة. ان البعض زعم ان البلاغيين ما عندكم مثال - [00:44:38](#)

على قضية اضرب الخبر واختلاف الخطاب كلما اختلف نوع السامع ما عندكم مثال الا قصة ياسين كل من صنف ففي علم البلاغة لا يذكر الا هذا المثال. الشيخ محمد النصيف يقول - [00:45:02](#)

ورغم ان العقل بمفرده دون حاجة الى امثلة اصلا يدل على صحة ما ذكره البلاغيون. من ان المتكلم او المخبر انا يراعي حال المخاطب في التوكيد وعدمه الا ان القرآن كذلك مليء بالامثلة على ما ذكره اي والا تذكر في كتب البلاغين هذا دور - [00:45:19](#)

انت ان تبحث عن امثلة تطابق لما يذكرونه. وهذان مثالان من الامثلة التي تكلم عليها العلماء مستفيدين من هذه القاعدة بشكل عام. سيذكر مثال انا ساهتم بذكر المثال الاول لانه واضح لكم. المثال الثاني لطاهر بن عاشور سيأخذ وقت في فهم كلام الطاهر ابن عاشور. لذلك - [00:45:39](#)

من المناسب ان اطرحه حتى لا يستهلك الوقت لدينا. من احب ان يقرأه وحده مثال سهل. كلام الطالب العاشور لكن لمن لديه دربة في قراءة كلام الائمة. فانا يكفي ان - [00:45:59](#)

اعلق على المثال الاول. المثال الاول على هذه القضايا اه والله سبحانه وتعالى عبدي بسورة طه في مطلعها كان يخاطب موسى عليه السلام تخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة - [00:46:09](#)

لذكرى ان الساعة اتية اكاد اخفيها. اه بدي المقطع الاول فقط بايدي. ان الساعة اتية تمام الان هل موسى عليه السلام كان منكرو وليس منكرا طب لماذا جاءت التأكيد بان هنا - [00:46:32](#)

اه لن اه هناك اراء مختلفة لكن ساعطيكم تنبيه بنبه عليه شحمود النصير في اخر هذا المبحث. وهي احيانا احبتي اه يمكن ان تستخدم اما في تأكيد الجمل اذا كان مضمون الجملة عظيم فخم تنبيهها على فخامته وعظمته. وليس لان المخاطب منكرو او - [00:46:58](#)

وما شابه ذلك تمام؟ هذي فائدة على الهامش في بعض السياقات تأتي جملة مؤكدة بان مع انك تجد المخاطب ليس منكرو ولا مترددا. فحينئذ كيف يوجه البلاغيون ذلك قولون نعم بعض الجمل قد تؤكد - [00:47:27](#)

للدلال على فخامة المضمون وعلى عظم شأنه وعلى وجوب الاعتناء به مع انه لا يوجد هناك مخاطب ممكن او متردد واضحة القضية؟ هذي انتبهوا لها لان بعض الطلاب سيغلط. الان نحن نأصل لكن ما من قاعدة الا ولها شوارع ولها استعمالات اخرى - [00:47:47](#)

فلا يضر الطالب الان ان كل اية في القرآن يبحث فيها ويجد فيها الا مباشرة اما خطاب المتردد او انكر لا. هذه معدودة ان شاء الله ستجد او اكتشف ان عندها القدرة على التدقيق انه في هذا المقام لا. ليس الموضوع انه خطاب مع منكرو او متردد. الموضوع تعظيم وتفخيم شأن هذه الحالة. وبالتأكيد - [00:48:08](#)

يوم القيامة ساعة من الامور العظيمة اليس كذلك فلا بد من تفخيم شأنه للتنبيه على ذلك من الاتيان بهن. ان الساعة باتية تمام ننقل الى سورة غافر في سورة غافر الله سبحانه وتعالى يقول في اية تسعة وخمسين ان الساعة لاتية - [00:48:28](#)

فيها ولكن اكثر الناس ها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ختام هذه الاية هو الذي سيدلك لماذا جاء التأكيد في اول الاية باكثر من وقت

ان الساعة لآتية. لماذا في سورة غافر؟ جاء التأكيد بان وباللام المزحلقة - [00:48:51](#)

ان الساعة لآتية. بينما في سورة طه ما احتجنا الى اللام المزكورة. فقط ان الساعة آتية. ما السبب في ذلك اه سورة غافر. الخطاب فيها موجه الى من الى كفار معاندين منكرين - [00:49:17](#)

الخطاب في سورة غافر الى الكفار المعاندين. وهذا ينبه الى اصلا ختام الآية. ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. فالخطاب موجه الى من يشكك في قيام الساعة وينكر - [00:49:35](#)

قيام الساعة فاحتاج ان يكون فيه تأكيد اكبر ان الساعة لآتية. اذا لاحظ التأكيد بان وباللام المزحلقة وعلى رأي الشيخ وعلى رأي بن يغيث سمية الجملة ايضا. في ثلاث مؤكدات - [00:49:52](#)

مؤكدات في هذه الآية لان الخطاب منكرين. فاحتجنا لله. بينما في سورة طه لا الخطاب مع موسى عليه السلام. فما في حاجة لزيادة للتأكيد والا آتي بهن للدلال على فخامة المضمون - [00:50:08](#)

تمام؟ فهذا اذا مثال اخر على انه بالعكس القرآن يهتم بقضية التوكيد في اشكالا مختلفة. وليس للصحيح ان البلاغيين لا يوجد عندهم قلنا مثال واحد لكن هناك من يحتاج الى ان يبحث ليتفطر على هذه المواطن تركيز بدا انسان يتذوق ويتدبر ترى الموضوع ليس -

[00:50:23](#)

هكذا طبعاً يا شيخ احنا كيف بدنا نعرف حال المخاطب بالآية هذا يقتضي منك ان تعرف سبب النزول والان سنعرف اهمية دراسة اسباب نزول الايات. فدراسة اسباب النزول ومناسبة السورة ومن المخاطب في هذه الآية. مهم جدا حتى تفهم - [00:50:43](#)

لماذا جاء الخطاب على هذه السورة واذا انت لم تفهم سبب نزول الآية وانه هذه نزلت في مكة هذه نزلت في المدينة هذه نزلت لمخاطبة فلان لمخاطبة فلان لن تستطيع ان تتذوق النص - [00:51:04](#)

حق التذوق وتعرف لماذا اتت هنا اللام وهنا لم توجد اللام وهنا اكتب وهنا لام يذكر. هناك مثال اخذت كما قلت لكم ذكره الشيخ آاه عن هذا الشيخ الطاهر بن عاشور. طبعاً كتاب الطاهر بن عاشور التحليل والتنوير من اعظم الكتب التي اهتمت بدراسة القضايا

البلاغية في القرآن بعد - [00:51:17](#)

من اعظم الكتب بعد الزلوحشة التي تمت بدراسة بلاغة القرآن وتطبيق البلاغ على نصوص القرآن التحليل والتنوير الامام الطاهر بن عاشور رحمة الله لكن يحتاج الى طالب متمرس نوعاً ما في علوم البلاغة - [00:51:37](#)

يحتاج الى طالب متمرس في مصطلحات وعلى دراية وعلى معرفة بالمصطلحات البلاغية حتى ان عبارة الشيخ نوعاً ما فيها شيء من الفخامة. لذلك انا ساتصل لكم على هذا المثال الاول - [00:51:54](#)

قبل ان انتقل الى قوله ويكسب التبديل بالاغيار ممكن بعض الطلاب يقوموا يا شيخ وتقولوا لنا اه مجموعة من المؤكدات انه يمكن تستخدم في تأكيد الجمع كما قلت لكم الذي درس الاجومية وقطر ناداه ومن عنده يعني حويلة جيدة من هذه المؤكدات لكن اكتبوا

عندكم من اهم المؤكدات التي تستخدمها العرب في الجملة - [00:52:06](#)

اولا ان وان واما ثانيا القسم القسم ايش المراد به؟ التأكيد. يعني انت تقول والله لافعلن. وتقول سافعل كذا. ايش مرادك التكت نون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد الثقيلة الاحرف الزائدة - [00:52:30](#)

الاحرف الزائدة. ونحن هنا في دراستنا المسبقة في عرفنا ان كثير من الاحرف تأتي زائدة. ان تأتي زائدة ما تأتي زائدة ان لا تأتي زائدة بعض حروف الجر تأتي زائدة مثل من في سياق النفي او الباء في - [00:52:55](#)

سياق النفي فاحرف الزيادة وهذا المصطلح انتبهوا عليه كثير ما ستجدوه في تفسير القرآن في تفسير القرآن هذا للطلاب الذين يهتمون بالدراسات التفسيرية كثيرا ما في تفسير القرآن يقول المفسر ابن الجوزي او فلان او فلان يقول وهذا حرف زائد وهذا حرف

زائد - [00:53:15](#)

متى ما قال المفسر او حكم على حرف بانه زائد مباشرة انه يريد انه يفيد التوكيد متى ما حكم المفسر على حرف انه زائد؟ فمباشرة اعلم ان هذا الزائد التوكيد لذلك الجانب لا يجد في القرآن حرف زائد - [00:53:35](#)

حاجة اليه دخل حشوة. اياكم ان تظنوا هذا. لكن متى ما ذكر المفسر ان هناك حرف زائد قال هذا حرف زائد مباشر افهموا انما اوتي به ليفيد التوكيد فقوموا بدراسة لماذا اوتي بهذا الحرف الزائد ليفيد التوكيد. الاية من تخاطب ما سبب التوكيد - [00:53:52](#)

طبيعة الخطاب عليكم ان تقوموا بهذه الدراسة. تمام؟ اذا احرف الزيادة بشكل عام ما وان وبعض حروف الجرة ديت زائدة. مهم جدا ان تعرفوا انها تفيد توكيد هناك بعض الكلمات التي تفيد تكون زائدة لافادة التوكيل. مثل ايش؟ مثل كان الم يأتي معنا في قطر الندي ان كان قد - [00:54:12](#)

قد تزال بين المبتدأ والخبر او بين اه ما احسن نقول ما كان احسن زيدا في صغر التعجب قد تأتي بين الفعل هو الفاعل طب كان لما نقول كان زائدا. ايش معناها؟ بافاداة التوقيت - [00:54:34](#)

تأتي التوكيد. فاذا فكما عندنا حروف زائدة ايضا عندنا كلمات تزداد بافاداة التوكيد مثل كان. ايضا اه اللام المزحلقة وعرفنا لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ واذا كانت الجملة دخلت عليها ان او ان عفوا ان طبعاً. لانه تصحب - [00:54:50](#)

وبعد ذلك تنكسر تصحب الخبر لا من مزحلقة لا تدخل الا مع ان. لذلك قال ابن مالك في الالفية وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لا ابتدائي تلت اقف مع ان وليس مع ان. فاللام المزعلة التي اللي اصلها لام الابتداء التي ممكن تدخل على الجملة الاسمية - [00:55:10](#)

لا من ابتداء وتصبح مع ان مزحلقة هذه ايضا من ادوات التوكيد. ايضا ضمير الفصل الذي درسناه ضمير الفصل الذي يأتي بين اه المبتدأ والخبر ليؤكد او بين اسم كان وخبر كان ليؤكد او بين اسم ان او ان وخبر ان ليؤكد هذا - [00:55:29](#)

بالتأكيد ان الله هو الغني الحميد الله هو الاسم والغني هو الخبر وهو هذا ضمير فصل ويسمى عندنا الكوفيين ضمير العماد. تذكرون هذه الامور التي درسناها في القطع؟ ضمير الفصل - [00:55:49](#)

الذي يأتي بين المكتف والخمر وبين اسم كان وخبر كان او بين سب لنا الخبر ان هذا الضمير ايش فائدته بالتوكيد حتى تعرف لما تقرأوا الايات ان الله هو الغني الحكيم. وفي مقطع اخر ان الله لهو الغني الحميد. بدك تعرف لماذا هنا جاءت - [00:56:04](#)

وفي المقام الاخر لبوة بتأكيدين ورا بعض ضمير فصل واللام. طبعاً ضمير الفصل له فوائد اخرى في الحقيقة له فوائد اخرى غير مجرد التوقيت لكن من اهم فوائد التوكيد فاذا لاحظك مؤكدا عندما ذكرنا الآن ان وان - [00:56:24](#)

وايش ذكرت ايضا؟ احد الزيادة. احرف الزيادة ذكرت نون التوكيد الخفيفة والثقيلة. القسم الكلمات التي تأتي زائدة. اه ضمير الفصل الابتداء اه كذلك في النفي لما يشخ في النفي. في النفي لن على رأي كثير من النحاة وعلماء المعاني. لن - [00:56:43](#)

حرف مبني يفيد التأكيد من تأكيد النفي طبعاً احنا ذكرنا ان ابن هشام في قطر النبي رفض ذلك يبي الاشارة بقتل اذا رفض ذلك ورد على الزمخشبية في هذه القضية. لكن في الحقيقة كثير من المحاة يقبل رئيس المرشد ويقول فعلاً الفرق بين لن ولا مع انك اليهما لنفي - [00:57:02](#)

المستقبل ان لن بتوكيد النهي فلن اه تفيد توكيد لكن التوكيد في جانب النفي توجيه في جانب النفي والبعض يقول ايضا لام الجحود. اي ضلام الجحود درسناها. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:57:21](#)

ظلام الجهود الاتيان بهذا الصيغ وما كان الله ليعدل الاتيان بلا من الجحود بعد ما كان. ودرسناه عندما تكلمنا عن ان التي تنصب الفعل المضارع وجوبا بعد لام الجهود وهي اللام المسبوقة بكون ماض منفي. ايضا من صور التوكيل. فالمهم على طالب العلم المهتم بالدراسات البلاغية - [00:57:38](#)

بدراسة اساليب التوكيد في الجملة العربية. وهذه اشهر في الحقيقة هذه التي ذكرت لكم اشهر اساليب الترك. تمام؟ طيب ننتقل الان الى موضوع مهم واجمل في الحقيقة من هذا الموضوع الذي نحن فيه - [00:57:58](#)

وهو ما يسمى بالخروج عن مقتضى الظاهر ما اسمه الخروج عن مقتضى الظاهر؟ الان يا مشايخ قلنا اذا كنت اخاطب شخص جاهل فكيف ينبغي ان يكون الخطاب الموجه اليه خالياً من المؤكادات. هذا هو الظاهر - [00:58:13](#)

انت مولانا ماذا ساقول؟ اذا كنت اخاطب جاهلاً فعرفنا ان الجاهل يستدعي ان يكون الخطاب خالي من المؤكادات. هذا هو ايش؟ الظاهر. تمام. اذا كنت اخاطب متردداً فالتردد في ظاهره يطلب ان القي الخبر مؤكداً على وجه الحسن. خلاف في تفسير الحسن.

تمام؟ واذا - 00:58:38

اخاطب منكرا فالظاهر الذي يستدعيه هذا الظاهر الذي يستدعيه هذا الحال ان اخاطبه بالتأكيد اذا جاء الخطاب او الخبر او الاسناد الخبري وفقا لهذا الظاهر نقول جاء الكلام على مقتضى الظاهر - 00:59:04

هذا المصطلح سيأتي معنا في اكثر من موطن لذلك. احب ان تفهمه اذا جاء الكلام على مقتضى الظاهر فهنا نقول جاء الكلام موافقا لمقتضى الظاهر. انه بخاطب شخص جاهل الجهل يستدعي اسناده الخبرية خاليا من المؤكدات. فاذا استخدمت - 00:59:24 واسناد الخبرية الغالية من المؤكدات اذا جاء الكلام على وفق الظاهر الحالي على رفقي ظاهر الحال. اذا كنت اخاطب بشخص مترددا فاتيت بمؤكد تمام هنا نقول جاء الكلام موافقا لظاهر - 00:59:45

تردد اذا كنت اخاطب منكرا فعرفنا ان الاصل ان اتي بكلام مؤكد بمؤكدات بحسب درجة الانكار. وهذا هو الذي يوافق مقتضى ظاهر مقتضى الحال. لكن احيانا احبتي العرب قد تخرج - 01:00:01

عن مقتضى الظاهر لمعنى ولعلة معينة جمالية او ذوقية او معنوية عبر كما تشاء العرب قد تخالف مقتضى هذا الظاهر لعله قد تغرق عن هذا الظاهر لعله ارادها المخبر في كلامه بسبب هذه العلة خرج عن مقتضى الظاهر - 01:00:20

وهنا ستبدأ القضايا الجمالية اكثر واكثر تمام فهنا الان احنا اصلنا قبل قليل انه الجاهل كيف يكون خطابه والمتردد كيف يكون خطابه والمنكر كيف يكون خطابه. فاذا جاء الخطاب بناء على - 01:00:49

فهذه الاحوال يكون الخطاب على مرتضى الظاهر. لكن احيانا قد تخرج العرب عن مقتضى الظاهر لعله كيف هذا تخرج من خلال المثال سيتضح لكم دراسة الاحوال؟ يقول الشيخ المقطع الثاني او بالشطر الثاني البيت السادس عشر ويحسن - 01:01:06

التبديل بالاغيار. ايش معنى هذا الكلام؟ معنى هذا المقطع وما ذكرته لكم. نقرأ كلام الشيخ محمد النصير حين قال معنى ومراده هنا قال ويحسن التبديد بالاغيار ومراده انه يحسن عند البلاغيين - 01:01:24

تبديل ها تبديل ما يقتضيه الظاهر من اقرب الخبر بغير ما يقتضيه الظاهر من تلك الازرع هذا معنى هو يحسن التبديل بالاغيار. الاغيار جمع ايش؟ غير هذا خيار جمع غيب. فاذا لبش اصبح معنا المقطع؟ يحشر تبديل ما يقتضيه الظاهر - 01:01:44

بغيره تمام بغيره لكن هو كما قال اخياره فاذا كلام اوله انه بحيث انه الطالب يشرح البيت حتى يحفظ بفهم. ويحصل التبديل يعني يجبر ويكون ناحية جمالية عند البلاغيين نبدل ما يقتضيه الظاهر من اطرب الخبر بغير ما يقتضيه الظاهر لعلمك طبعاً. لابد من وجود

العلة واذا لم يكن - 01:02:10

هناك علة بالتالي اصبح كلامه خارج عن طرق البلاغيين فلابد الخروج عن الظاهر لعله جمالية قال الاغيار جمع غير لان هذا الاجراء لاضرب ايش مكتوب عندكم بعد كلمة لاضرب مع كلمة قال الاغيار جمع غير. ثم قال لان هذا الاجراء لاضرب ايش؟ هذا خطأ مش

الحصر. لان هذا الاجراء لاضرب الخبر - 01:02:37

خطأ كتابي لان هذا الاجراء لاضرب الخبر يحصل فيه ابدال الشيء بغيره وبدي افسر لك لماذا استخدم كلمة غير؟ ضع حتى وضعه تحتها خط حتى يبين لك لماذا استخدمت كلمة غي؟ لماذا قال الاغيار؟ قال الاغيار جمع غير وان - 01:03:05

نستخدم هذه الكلمة لانه في هذا النوع الذي سنتكلم فيه الان يتم تبديل الخبر بشيء اخر هذا الشيء الاخر ليس هو ما يناسب الظاهر طب لبش تبدلت بغير ما هو مناسب للظاهر؟ اكيد في هلا - 01:03:24

واحد اشياء هذه العلل التي تقتضي الخروج عن مقتضى الظاهر. سيتكلم عن ثلاثة سور. هذه هي الصور الشهيرة التي يدرسها البلاغيون هناك صورة رابعة نضيف ان شاء الله في الختام. قال والصور المشهورة عند البلاغيين لاجراء اضرب الخبر على خلاف

مقتضى - 01:03:40

على خلاف مقتضى الظاهر ثلاثة نبدأ ندوسها واحد وواحدة. واحد الحالة الاولى مخاطبة خال الذهن وكأنه متردد. اه الان خالي الذهن قلنا الظاهر في القاء الخبر اليه انه كيف يلقي؟ خالي من المؤكدات - 01:04:00

لكنني لعله معينة ساعامل خالي الذهن كأنه متردد لعله معينة. ساعامل خالد كأنه متردد. فاذا عاملته كأنه متردد. كيف سالقي الخبر

اليه؟ فيه مؤكداً. لانه خلص يعامله معاملة المتردد ولكن قال وكأنه وكأنه ان هو في الحقيقة ليس متردد وجاهل - [01:04:23](#)
ولكنني سأنزله منزلة المتردد متى هذا؟ قال وبالتالي يحصل التوكيد له. اذا نزلت خالي الدهن الجاهل منزلة المتردد خلص ساعمله
في القاء الخبر اليه منزلة تردد بالتوكيد قال وذلك اه لاحظوا الان هذه التي تضعه تحتها خط. متى هذا الكلام؟ قال وذلك اذا سيق في
الكلام ما يشعر بالخبر - [01:04:51](#)

فينزل خال الدهن بسبب ما سبق الخبر من الكلام منزلة متردد تمام؟ فانا كمتكلم اكون سردت كلام سابق هذا الكلام السابق الاصل فيه
انه يشعل نوع من التردد في ذهن السامع - [01:05:16](#)

هو الان جاهل اكيد ما عنده اي ادنى معرفة بهذا الخبر. لكنني كيف اقول لك انا قدمت له مقدمات ينبغي على اذا كان هذا السامع
انه هذه المقدمات تشغل عنده شيء من هذا انه في اشي جاي. هذه المقدمات ليست هكذا سبهلة اتى بها المتكلم - [01:05:40](#)
تنبئ عن وجود شيء فإذا المقدمات التي قدمت بها الكلام الذي سبقت به جعل هذا الجاهل انه ارتقى الى منزلة متردد. لانني لوحت له
بتلويح بعيد ان هناك خبر معين سيأتيك. الكلام - [01:06:00](#)

السابق هو البريد الذي اقدمه لهذا الخبر الذي سالقيه. من خلال الميدالية وهذه المقال. اذا كنت اتكلم مع سامع فاقول لا
تذهب الى السوق الان هذه لا حرج لا تذهب الى السوق - [01:06:20](#)

السادة عندما يسمعون خبره يقول لا تذهب الى السوق بالنهي طبعاً. هذا النهي سيشتعل عنده فضول انه وفي شيء اذا صح؟ في شيء
لذلك انا هذه هذا الفضول سينزل هذا الجاهل هنا ما عنده اي ما عندوش تردد اصلاً كان لانه هو ساذج. لكن لما انا القيت اليه نهياً -
[01:06:41](#)

جعلت عنده الفضول فكأنه اصبح متردداً فبقول لي هو في شيء يعني؟ صح؟ يقول ليس في شيء لذلك تنهاني فكأنني اشعلت عندهم
الفضول فكأنه اصبح بذلك في منزلة المتردد وبالتالي القى اليه الخبر بعد ذلك على انه متردد. وليس على انه جاهل فاقول له ان
المحلات - [01:07:05](#)

مغلقة ها لاحظوا ان فسرت له انا النائم. طب لماذا فسرت بالتأكيد؟ لانني اعتبرته متردداً وليس جاهلاً لماذا اعتبرته متردداً وليس
جاهلاً؟ مع انه في الحقيقة جاهل. فتقول لانني لوحت له بوجود شيء. لوحت له تلويحاً - [01:07:31](#)
انه ارتقى من مرتبة الجاهلية الى مرتبة متردد فحسن التوكيد له وضحت الفكرة؟ تمام قال فقولك لا تذهب الى السوق يشعر بوجود
سبب يلغي فائدة الذهاب مثلاً. فيصبح السامع كالمتردد لا يكهكه - [01:07:51](#)

تشبيه ليس حقيقة المتردد هو لكنه كان المتردد الذي يبحث عن سبب النهي عن الذهاب فينزل منزلة المتردد لذلك ومن امثلته في
القرآن الكريم وهو كثير احبتي لاحظوا هذه الجماهير الجمالية الان. وهذا كثير في القرآن - [01:08:10](#)
ان يأتي نهى او امر من الله ثم بعد ذاك النهي او بعد ذاك الامر يأتي تعليل مؤكد بالا يأتي يأتي تأتي جملة هي في الحقيقة تعليلية للهي
او للامر. مؤكدة بانه لماذا جاءت مؤكدة بان؟ لانك انت ايها السامع - [01:08:29](#)

عندما قرأت هذا الامر او هذا النهي اصبح عندك فضول للمعرفة. فاصبحت كانك متردد فجاءك الخطاب بالتوقيات الان الله سبحانه
وتعالى عندما صارت لنا قصة نوح معكم. اخبرنا سبحانه انه حدث نقاش بين نوح وبين ربه سبحانه وتعالى. بغض النظر كيف وصلت
النقاش موطن البحث انه الله سبحانه - [01:08:47](#)

وتعالى ايش قال للروح لما خلص الله سبحانه وتعالى اراد ان يهلكه بعد التكذيب الطويل الف سنة الا خمسين عاماً تكذب. فالان اشرار
الله عز وجل وماذا قال لنوح عليه السلام - [01:09:13](#)

لم تقل له اعمل السفينة واصنعها ثم قال له بعد ان امره ان يصنع السفينة قالوا ولا تخاطبني في الذين ظلموا الان وقف هنا الان بدك
تتخيل نوح عليه السلام وهو يسمع هذا النهي من ربه؟ اليس هذا النهي سيثير عنده فضولاً - [01:09:25](#)

الله عز وجل يقول لا تخاطبني في الذين ظلموا لماذا الله يستر يعني لما اتكلم معاك في حياتي العملية اقول لك لا تكلفني في هذا
الموضوع خلاص بصير عندك فضول ليش ما كانوا في هذا الموضوع - [01:09:46](#)

اكيد في اشي راح يعلن صح بدك تفهمي النص القرآني بتدوقه بهذه الصورة الجمالية ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هذا نهى من الله اثار عند موسى عند نوح عليه اسلام فضولي يعرف لماذا؟ هل حق عليهم العذاب - [01:10:04](#)

ممكنا ربنا خالص بده ينتهي فكأنه اصبح مترددا ومن لم يكف هو الان كان يعني يقول عنه جاهل لا احب ان نستخدمه لكن ما كان عنده المعلومة صحيح ادبا مع الانبياء لم تكن عنده المعلومة - [01:10:21](#)

فربنا سبحانه وتعالى اعطاه المعلومة فقال انه المغراب. انه مغرورون. لماذا ما قال الله سبحانه وتعالى هم مغرورون حلو بدك تفرق.

لماذا لم يقل ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هم مغرورون. لا. قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون - [01:10:35](#)

لانه لما قدم النهي كان نوحا اصبح متشوقا لمعرفة الى ماذا سيؤول حالهم. فكأنه متردد فاعطاه الله سبحانه وتعالى وعاملهم معاملة المتردد فكان الخطاب مؤكدا. انه انهم مغرورون. على سورة المترددين - [01:10:55](#)

تمام؟ ولذلك قال الشيخ محمد النصيب وهذه قاعدة جيدة على الطالب نتقنها قال وهذه السورة مطردة في القرآن بعد الامر والنهي وظهر الخط الغليظ. استخلوا احبتي اعتبروه واجب انتم وانتم تقرأون القرآن في حياتكم اليومية الى المحاضرة القادمة. ابحثوا في اوامر الله وفي نواهي في القرآن ثلاثة امثلة فقط - [01:11:14](#)

وانظروا كيف جاء بعدها بعد الامر وبعد النهي التوكيد باذن الله وعليكم ان تنظروا كيف ان الآية بالامر او النهي نقلتكم من الجاهل الى المتردد فناسب ذلك ان يلقي الخبر اليكم به - [01:11:40](#)

تمام هل الحالة الاولى الان احبتي هذه الحالة الاولى تسمى من حالات اجراء الخبر على غير مقتضى الظاهر صح لماذا هذه الحالة من الحالات التي تسمى ان الخبر جاء على غير مقتضى الظالم؟ يلا - [01:11:55](#)

اجابتك لماذا هنا قلنا الخبر على غير مقتضى الظاهر؟ على خلاف مقتضى الظاهر. لماذا؟ لانه منزل الجاهل منزلة الانترنت. اه لانك تقول لان المخاطب في الاصل هو جاهل والجاهل الظاهر ان الخطاب يلقي اليه كيف - [01:12:16](#)

خالي من المؤكيدات. فالقاء الخطاب الى الجاهل مع وجود مؤكيدات هذا خطاب على خلاف الظاهر صح؟ لكن هناك الا هي التي جعلتني اخالف الظاهر الى غير مقتضى الظاهر. ايش هي القلة؟ انه هذا الجاهل قدمت - [01:12:33](#)

له كلاما يجعله كانه في مرتبة متردد فناسب تغيير نوع الخطاب له فهمنا كيف يفكر البلاغيون؟ تمام. الحالة الثانية كيف ذهبت تقريبا هذي تخوف طب نذهب الان للمثال الثاني مما خرج فيه الخطاب عن نقطة الظاهر. خرج عن نقطة الظاهر. اثنين قال - [01:12:54](#)

تنزيل غير المنكر للخبر اللي هو المقر الشخص المقر طبعا المقر هو مش عندنا في هاي الاحوال الثلاث. لكنه حالة من حالات المخاطبيين. اليس كذلك؟ ان يكون الشخص مقر بالخبر - [01:13:26](#)

ليس منكرا له حال في قبر لكن هي تتعلق بالجانب الثاني. تنزيل غير المنكر للخبر يعني المقر له او به منزلة المنكر ونزل الشخص غير المنكر بالخبر وانزله منزلة المنكر. لماذا؟ اكيد فيها الا هون. يعني ما بصير اخرجوا من حال الى حال اخرى - [01:13:43](#)

الا لعله. قال اخت انظروا هذه هذه المهمة. قال لان تصرفات هذا الشخص تشبه تصرفات المنكرين رغم انه في الواقع رغم انه في الواقع الحقيقي وليس منكرا. لكن تصرفاته كم تصرفات المنكرين فاخطبه مخاطبة المنكرين - [01:14:09](#)

وهذه جميلة انظر كيف ذلك؟ قال اذن ان تقول لانسان مسلم يسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. ايش تقول له تقول له يا فلان والله ان بعد الموت لحسابا كل المؤكيدات جاب لنا اياها يا شيخ. والله ان بعد الموت الا حسابا - [01:14:34](#)

لماذا كل هذا الانكار؟ لماذا كل هذا التوجيه الشديد؟ انت تخاطب منكرا؟ للبعث ولا الحساب؟ لا انت تخاطب مسلم لماذا كل هذا التوقيت؟ هذا مسلم مقر بالبعث والحساب. لماذا خطيب الجمعة عندما يهون الامور على الناس؟ اتقوا الله - [01:14:57](#)

ايها المصلون ان بعد الموت بحسابك بماذا يهون؟ هؤلاء ليسوا منكرين. لماذا يهون اه؟ هو نزلهم منزلة المنكرين. لان تصرفاتهم كتصرفات المنكر للبعث. وهم في الفجور والعياذ بالله والمعاصي والاسراف على النفس. والابتعاد عن الصلوات - [01:15:17](#)

اروع المجالس الخير وو هذه التصرفات تنزلهم منزلة المنكرين وان لم يكونوا منكرين في الواقع. فاخطبهم مخاطبة المنكر وهذا ايضا من الخروج عن مقتضى الظاهر. لان هؤلاء مقرون. فلماذا تؤكد لهم لا يحتاجون الى توكيد - [01:15:41](#)

اليس كذلك؟ فتوكيتك واستخدام التوقيت هو خروج عن مقتضى الظاهر لكن لهذه الجميلة قال ومنه قوله تعالى في مخاطبة

المشركين ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم قيامة تبعثون - [01:16:01](#)

الان دعونا في الحاجة الاولى الان تبعثون خلوها لانه مشركين ما كانوا يؤمنوا بالبعث باكثرهم. تمام؟ فالمقطع الاول هو المهم الان هل

كان المشركون الذين اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم منكرون للموت - [01:16:28](#)

مستحيل كيف ذلك وهم يرون الموت كل يوم؟ فلان مات من صناديدهم وقتلى بدر وقتلى وقتلى اذا هم بالتأكيد لا ينكرون الموت

صحيح؟ طب لماذا كل هذا التوكيد؟ ثم انكم بعد ذلك لميتون. انكم - [01:16:45](#)

لا ميتوا من لا بالمزحلة الا واللام المزحلة. لماذا كل هذا التوكيد؟ ثم انكم بعد ذلك لميتون اه هم مقرون بالموت فالاصل الظاهر انهم

لا يحتاجون لهذا التأكيد. لكن تصرفاتهم تصرفات المنكرين - [01:17:02](#)

وهذا ايها الاحبة ليس فقط في حال المشركين بل نحن في حياتنا. كثيرا ما نغفل عن الموت. لذلك كان عمر بن الخطاب يقول اكثرثوا

ذكر هادم بالذات الموت. لان الانسان كلما غفل عن الموت عن هذه الحقيقة اليقينية التي لا مفر عنها فانه يدخل في هذه الحياة -

[01:17:22](#)

دنيا بشهواتها ووائها معرضا عن ربه سبحانه وتعالى. وهؤلاء الكفار وهؤلاء المشركون عندما تعاملوا مع هذه الحياة الدنيا بهذا منظور

نزلهم الله منزلة المنكرين. فوجه اليهم خطابا مؤكدا بالمؤكدات الشديدة. انكم بعد ذلك لميتون - [01:17:42](#)

من الامثلة ايضا على هذه الحال بيت شهيد تجدونه في كتب البلاغة. يقول احد الشعراء جاء شقيق عارضا رماحه ان بني عمك فيهم

رباه. هذا الرجل اسمه شقيق جاء يعني فارسله - [01:18:02](#)

قدام ولاد عمهم جاء شقيق عارض روحه بتعرفوا بعض الناس بتصرفاتهم فيها شيء من الرعونة يأتي احنا بنشبر احنا بنسميها في

العاميتنا يستخدم ويستعرض به امام ابناء عمه تمام؟ جاء شقيق عارضا روحه عارضه وحاطه قدام ابناء عمه - [01:18:25](#)

فايش يقول له الشاعر ان بني عمك فيهم رماحهم؟ بتفكر بني عمك لانه برماحك. الان هل شقيق ينكر المباني عامية عندهم رباح لهو

يعلم ذلك. لكن تصرفاته اه لاحظ؟ تصرفاته التي يتصرفها هذه الرعونة - [01:18:49](#)

يظهرها من استعراض السلاح امام بني عمه والتحرك به والتنقل به تجعله ينزل منزلة الملك لوجود السلاح عند بني عمه. تمام؟ هذه

التصرفات التي يتصرفها كانه منكر لوجود السلاح والرياح عند بني عمه - [01:19:09](#)

فلذلك اكد له في المقطع الثاني ما قال له بنو عمك عندهم رباح لا ان واحد ان بني عمك اه فيهم رماهم فهذا التوكيد لماذا ناسب هذه

الحال ما عندهم مقر لانه نزل منزلة ايش؟ المنكر. الان ممكن شخص بقول لي يا شيخ طب مثلا ان بني عمي جميل رماح - [01:19:29](#)

اه هادئة لا تحتل ان تكون اه احيانا الجملة اذا كان فيها مؤكد واحد اذا كان فيها مؤكد واحد الفا يكتبها عنكم. الجملة اذا كان فيها

مؤكد واحد يحتمل ان تكون من قبيل اه الخبر الطلبي. ويعتبر ان تكون من قبيل الخبر الانكاري - [01:19:57](#)

هذه فائدة حتى يجعلوها في الاصل قبل الخروج عن مقتضى الظاهر. لانها الان تذكرت الان ممكن شخص يقول لك يا شيخ انا رأيت

جملة وهذه جملة مؤكدة بمؤكد واحد اذا كانت الجملة مؤكدة والمؤكد واحد فعندنا احتمالات - [01:20:21](#)

الاحتمال الاول ان يكون المخاطب ايش مترددا والاحتمال الثاني ان يكون المخاطب هو المخاطب منكرا والذي سيفصل هو معرفة

السياق والحال. تمام اذا جاءت الجملة القاعدة الثانية مؤكدة بمؤكدين فصاعدا - [01:20:40](#)

في الاصل ان المخاطب جاء منكرا. هذه الدال عليها. اذا كانت الجملة مؤكدة بمؤكد واحد فقط هنا عندنا احتمالات. الاحتمال الاول ان

يكون المخاطب مترددا. فجئت مؤكدا واحد له. ويحتمل ان - [01:21:03](#)

كن منكرا لكن انكاره ضعيف. فاستخبرت ايضا واؤكد واحد له اذا كان اذا كانت الجملة فيها مؤكدا فصاعدا اه هذي خلاص لا بد

يكون المخاطب في الاصل ان يكون ايش؟ منكرا - [01:21:19](#)

اول نوع نزل منزلا المنكر اذا كان الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. صحيح؟ فهذا انتبهوا له ان بعض الطلاب قد يشكل عليه. جملة

فيها مؤكد واحد يكون المخاطب مترددا ولا منكرا. ايش الاصل؟ نقول يحتمل هذا ويحتمل هذا. والسياق هو الذي يبين. اما اذا كان

هناك مؤكدان فصاعدا فالاصل - 01:21:35

المخاطب اما منكر او نزل منزلة المنكر تمام. الحالة الثالثة التي ذكرها الشهيقيان تنزيل المنكر هاي العكس. الحالة الثالثة بعكس الحالة السابقة. تنزيل من المنكر منزلة غير المنكر هذه بالعكس انه المخاطب السامع منكر اعامله معاملة الشخص المقر غير المنكر. عكس الحالة السابقة الحالة السابقة - 01:21:55

مقر عاملته معاملة المنكر. هنا بالعكس شخص منكر اعامله معاملة المنقر. فالقي له خطابا من غير مؤكدة. طب لماذا عاملتم معاملة المقر مع انه منكر؟ قال الان انظر الى العلة. قال لان حوله لان هذا المنكر حوله - 01:22:25

من الدلائل ما لو تأملها نتأمله وليس تأمله ممكن لان حوله من الدلائل ما لو تأملها ابقى مين للدلائل؟ لارتدع عن انكاره تمام؟ تمام. فعندك شخص ممكن لكن هذا المنكر حوله من الدلائل العظيمة التي ترد انكاره ما لو هيك لو فقط جلس مع نفسه - 01:22:45

وتأمل هذه الدلائل لكان ينبغي لهذا الانكار ان يتلاشى تماما تمام؟ هل الله سبحانه وتعالى استخدم هذا المرض في مخاطبة المنكرين المكذبين في القرآن؟ نعم. انظروا الى هذه الجمالية احبتي. الله سبحانه وتعالى - 01:23:12

في سورة النحل اه في اية اثنين وعشرين اه في اية اثنين وعشرين قال الحكم اله واحد. الخطاب لمن للكفار الخطاب للكفار الحكم اله واحد مبتدأ خبر هل احتاج الى مؤكد - 01:23:29

طبعا انا رأيي انه الجملة الاسمية هل هي مؤكدة ولا؟ دعوها الاصل انها يعني اذا جاءت من غير مؤكدات اخرى انا غير مؤكدة اذا ما بتقترب بها مؤكدات اخرى في الاصل بالجملة الاسمية انها غير مؤكدة. فهنا جاء الحكم اله واحد - 01:23:54

بما انه خطاب لمنكرين لكنها من دون اي تأكيد. لماذا لم يقل الله سبحانه ان الحكم اله واحد؟ لماذا لم يقل هذا؟ بالعكس ليش ما يكون اشد؟ ان الحكم لا اله واحد. ان - 01:24:11

الحكم هو او لهو بضمير الفصل مخاطبة لمنكري المشركين. لماذا جاء الخطاب خاليا من المؤكدات اه لاننا لو اخذنا السورة من بدايتها الله سبحانه وتعالى من بداية سورة النحل حتى اية اثنين وعشرين ساق ادلة على الهيته ووحدانيته - 01:24:24

لاحظوا الايات الشيخ الله يجزاه الخير تكلف سردها لكم كلها لماذا الشيخ صلاتها كلها؟ كل ايات سورة النحل ما استردها لديكم؟ اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه انظر في الصحراء التي تليها؟ لا - 01:24:48

اه هادي مشكلة هادي مشكلة في النسخة سبحانه الله انا ما انتبهت نسختك وانا نسختي كاملة الحمد لله في هذا الموطن. طب المعضرات خذوا مني يعني اليوم ان شاء الله سهل - 01:25:02

الان لو بدأنا من اول اية في سورة النحل اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون بل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يجعل ثم الانسان من مطره الا هو خصيم مبين. والانعام خلقها لكم فيها لف ومناف. خطبت المشركين ومنها تأكلون ولكم فيها جمال. وتحمل اثقالكم. ثم قال - 01:25:17

والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزنا ويخلق ما لا تعلمون. ثم قال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب منه شجر فيه نسيمون وهو اخر المظاهر الوحدانية. من الذي ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعلام؟ لا التي تليها. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر الى اخره - 01:25:37

او بعد ليلة تليها وما دم لكم في الارض مختلفة الوانه. من اين تجارية؟ وهو الذي سخر البحر لتأكلونه لحما طريا. الاية التي تليها والقاها ارض رواسي ان تميل بكم. الاية التي تليها وعلامات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلو كمن لا يصدق. لاحظوا ايات تدل على وحدانية - 01:25:57

سبحانه وتعالى وعلى تفردته تقرأ قلوب الكفار من الذي فعل هذا؟ من من من فعل كل هذه المظاهر؟ فبعد ان سرت كل هذه الايات هذه الايات لو تأملتوها ايها الكفار فالاصل انكم تخرجون من هذا الامكان الى الاقرار فخطابهم مخاطبة المقرين - 01:26:17

لان حوله وصمد لهم من الايات ما لو تأملها العقل السليم وخرج عن انكاره. فكأنه يريد ان يقول له عيب ان تبقوا على هذا الانكار عيب بعد كل هذه الدلائل. فخطابهم مخاطبة المقرين تنبيهها على عيب البقاء على الانكار. تنبيهها على عيب - 01:26:37

عن الانكار فقال في اية اثنين وعشرين الهكم اله واحد تمام؟ ما قال ان الهكم لانه الساعة فلهم ادلة لو تفضلوا وتأملوا فيها تأملا حقيقيا لخرجوا عن امكانهم. تمام اه قال الشيخ يعطينا فائدة عندكم هذا النص من اعظم من اعتنى بهذين الصورتين تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وعكسها من المفسرين. العلامة البقاعي في نبض - [01:26:59](#)

اه صاحب تفسير مشروع البقاع نظم الدولار اهتني رحمة الله تعالى عليه باستخراج هذه اللطائف. الاخبار القرآنية التي جاء فيها الصبر على خلاف مقتضى الظاهر لكن كما قال الشيخ اشاراته تكون خفية الشيخ البقاعي في تفسيره تحتاج طالب علم نوعا ما متمرس في علم البلاغة ليدرك هذه الامور - [01:27:28](#)

اه ايها الاحبة اه حتى ننهي هذا المبحث اليوم ان شاء الله نلتقي في المحاضرة القادمة للحقيقة العقلية والمجازي العقلي. هناك صورة اخيرة تعتبر من الخروج عن المقتضى الظاهر صورة اخيرة تعتبر من الخروج عن مقتضى الظاهر. اه في العادة البلاغيون لا يكونون في هذا الموطن لكن الشعب احب ان يذكرها في هذا الموطن - [01:27:52](#)

حتى يكون الكلام واحد. الى وين بدكم هالبلاغيون؟ يذكرون هذه السورة الاخيرة التي يذكرها الشيخ الان في الكلام عن ما بدأنا به في الاسناد الخصري. ايش اول ما بدأنا به في الاسناد الخصري؟ القصد من القاء الخبر. صحيح؟ هناك سورة منصور الخروج عن مقتضى الظاهر - [01:28:16](#)

عادت البلاغيين انهم يذكرونها في القصد من القاء الخبر. وستعرفون لماذا؟ لكن الشيخ محمد النصيري احب ان يذكرها في هذا الموطن وله وجه يعني اما الانسان خلاص نذكر كل المسائل التي تتعلق بالخروج عن مقتضى الظاهر في موطن واحد. تمام. الان احبتي نقول للقصد من القاء الخبر ايش هو - [01:28:36](#)

نعود المعلومة الى قلنا قصد القاء الخبر اما فائدة الخبر باختصار او لازم الفائدة ايش بعض القسم الاول؟ فائدة الخبر تفادك من كل الخلق. يعني افادة السابع. مدلول الخبر. لماذا؟ لان السامع جهل. صحيح؟ لان السامع جاهل - [01:28:56](#)

به الان انظروا ماذا قال الشيخ يعني من خلال هذا التأصيل استحضروه الان ودعونا ننتقل في الصورة الرابعة والاخيرة. مكتوبة عندكم مشكلة هذي مهمة يمكن ان يدخل في كلام الناظم ما ذكره البلاغيون عند كلامهم عن القصد من القاء الخبر - [01:29:17](#)

نعم بعض الايات بعض آيات النحل اه بعد ذلك وبما يمكن ان يدخل موجودا تمام ايوه حتى انا ظمنت انه في مشكلة اذا دعونا هون اذا بقت الايات مش بالكتب تأتون بها ان شاء الله - [01:29:38](#)

ومما يمكن ان يدخل في كلام ناظم ما ذكره البلاغيون عند كلامهم على القصد من القاء الخبرة والشيخ يعترف انه ان البلاغيين يذكرون هذه المعلومة التي يذكرها الان في المبحث الاول في القصد من القاء الخبر. ايش اذكروا البلاغيون؟ يذكرون - [01:29:54](#)

يقولون فيها من نعيد كلام الشيخ وما يمكن يدخل في كلام النادر ويذكره البلاغيين عند كلامهم عن القصد من القاء الخبر من الم اها لا بتقولها. من ان العالم بفائدة الخبر - [01:30:14](#)

او لازم الفائدة قد يعامل بغير ما يناسبه في الظاهر فيعامل معاملة الجاهل ان كان غير عامل بما يقتضيه علمه تمام؟ اه الان هذه الصورة ما بتتكلم عن قضية توكيل وعدم توكيد. لا. هنا بتتكلم عن رجعتنا للبَاب الاول. الباب هو القصد من القاء الخبر. انا قلت لك - [01:30:28](#)

القصد من القاء الخبر ان افيد السامع مدلول الخبر او لازم الفائدة. تمام طب اذا كان السامع يعلم ممدوح الخبر ويعلم انني اعلم هذا الخبر اذن اصبح ايش الفائدة من القاء الخبر اليه؟ فلقى الخبر هو جاهل به ولا لازم فائدة الخبر هو جاهل بها السامع يعرف اني انا متكلم عنه - [01:30:55](#)

تمام؟ بناء على تقصيرهم طبعا انه لازم الفائدة هي صورة واحدة. اللي هي ايش؟ لازم الفائدة هي صورة واحدة بناء على هذا التأصيل. انه هي افادة السامع المتكلم يعجب بالخبر - [01:31:19](#)

فايش اذا الفائدة من القاء الخبر اليه فيقولون قد ينزل العالم بمدلول الخبر؟ منزلة الجاهل اذا لم يكن عاملا بعلمه اه هنا مش الموضوع موضوع تأكيد او عدم تأكيد لا. الموضوع اصلا لماذا القى له الخبر؟ اصل الفكرة. لماذا القى له الخبر اذا كان عالما بمدلوله

نقول البلاغيون يذكرون ان الانسان المخبر قد يخبر شخصا بخبر مع انه هذا الشخص السامع هذا الخبر ويعلم ان المتكلم يعلم به.

ولكن المخبر يعامل هذا السارح منزلة الجاهل او يعامله معاملة الجاهل - 01:31:56

لان هذا السامع لا يعمل بعلمه لا يعمل بعلمه. فهي اذا الفكرة لماذا القي الخبر اصلا اليه انني يمكن ان القي الخبر مع ان الحال يقتضي

الا القيه. هنا الحال ومخالفته. ان الحال يقتضي انه ايش - 01:32:16

اني ما القي الخبر لان السامع يعلم كل شيء. لكنني خالفت ما تقتضيه هذه الحال. فالقيت الخبر والى السامع لماذا؟ لان هذا السامع لا

يعمل بعلمه. فعاملته معاملة الجاهل بمدلول الخبر - 01:32:38

فهنا كيف الفكرة هاد؟ فالحال تقتضي ان لا يخبر هذا السامع باي شيء لانه يعلم بالخبر وبلازمه ولكنني اعامل هذا السامع بخلاف ما

يقتضيه هذا الحال لعملة. وهي ان هذا السامع لا يعمل بعلمه. اعطيكم مثال - 01:32:58

انت تأتي لشخص عاق لوالديه فايش تقول له تقول يا فلان هذا ابوك صح؟ صح الان هذا ابو كوان يجهل ان هذا آآ ان هذا ابوه او

يجهل انه انا لا اعلم انه هذا ابوه انا قد اعلم وهي قد يعلم اني انا اعلم انه هذا ابوه. فهمت؟ فهو لا يحتاج الى الفائدة ولا اللازم

الفائدة. طب لماذا قلت له هذا - 01:33:16

لانه نزلته منزلة الجاهل لانه لا يعمل بعلمي الان هذا شخص عاق لوالديه فلما كان عاقا لوالديه كأنني نزلته منزلة الجاهل بان هذا ابوه.

فكأنني اعطيه المعلومة من جديد تفضل ولينتبه. اه هذا ابي. اذا كيف يعقه؟ طبعا هذه القضية لكن خلي على الله الناس اليوم. تمام؟

طيب نعطي مثالا - 01:33:43

اخر في جانب الابناء نعطي مثالا اخر في جانب الابناء. لو ان ابن جاء الى اب بخيل لا يبذل فجاء هذا الابن الى ابيه فقال له انا ابنك

انا ابنك - 01:34:13

الان هذا الابن هل يريد ان يخبر اباه بفائدة الخبر؟ هو لم يعلم انك ابنه. هل يريد ان يخبر اباه انه يعلم اه بلازم الفائدة او يعلم الاب

لازم الفائدة؟ لا ايضا اكيد الاب يعلم ان الابن يعلم انه ابنه على ان يعلم ان الابن يعلم انظر كم تفهموا ماذا اقول. المهم - 01:34:33

الاب لا يحتاج الى فائدة الخمر ولا بلازم الفائدة. فلماذا هذا الابن يذهب الى ابيه البخيل؟ فيقول له انا ابنك حتى يفطنهم حتى

يفطنهم. اذا انت تعلم ان الابن فالاصل ان تصرف المال وان تكرمني وان تدفع. صحيح - 01:34:53

فكأن الابن نزل الاب منزلة الجاهل بمضمون الخبر بمدلول الخبر لان تصرفات الاب تشير الى حنا عندنا فهمتو؟ وهاد النمط كثير

احبتي طب الشيخ اذكر لكم مثال الاختبار غدا فمثلا قد تقول لمؤمن يجاهد الكرة هل صديقك مثلا يذهب انه يشاهد كرة قدم على

التلفاز او ما شابه ذلك؟ فتقول له هو يعلم ان الاختبار بدأ فتقول والاختبار غدا - 01:35:12

لا حضور هذا مش موضوع تأكيد او عدم تأكيد لكن بتكلم الان عن القصد وقاء الخبر. تقول الاختبار غدا حاله هو الاصل الحالة الاصلية

انه لا يجوز ان تلقي له الخبر - 01:35:42

لانه يعلم بي هذه الحالة. الحال تطلب ان لا القي له خبر. لكنني خرجت عن مقتضى هذه الحال فالقيت الخبر هذا الخروج عن مقتضى

الحال فالقيت له الخبر لماذا؟ لان تصرفاته في مشاهدته للتلفاز وعدم الذهاب الى الدراسة تجعله - 01:35:52

في مقام الجاهل بان الاختبار غدا وضحت القضية آآ من الامثلة على هذا بالقرآن الكريم يذكر الطاهر بن عاشور رحمة الله لهذا المثال

وهو قوله سبحانه وتعالى في مخاطبة الكفار تلاحظوا - 01:36:12

عن الدراية ببني مخاطب في الاية مهمة جدا في تحديد نوع الخطاب. لماذا جعل هذه السورة في قوله تعالى في سورة البقرة تسعة

وعشرين قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 01:36:29

الان احبتي الكفار الذين كانوا يتعامل معهم النبي عليه الصلاة والسلام يخاطبهم بهذا القرآن ابتداء. هل كانوا منكبين ان الله سبحانه

وتعالى هو الخالق الذي خلقنا في هذه الارض لا - 01:36:47

كان شركهم في معظمه شرك في اللوهية. وليس في الربوبية. اليس هكذا يقرر علماء الاعتقاد ان كفار قريش هل كانوا ينكرون ان الله

هو الخالق؟ هو الرازق؟ هو هكذا لا. لذلك لما جاء والد عمران بن حصين حصين فسأله النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [01:37:02](#) صعب كده من تسأل الذي في السماء اذا اصابك اذا ما تسأل الذي في السماء. فقال اذا ماذا تشرك فكان شركهم كما اخبر سبحانه وتعالى عنهم انه قال وما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فكانوا يشركون في اللوهية - [01:37:19](#)

ويظنون ان هذه الاصدار تقربهم من الله الحق فهذا شرك الوهية. اما من حيث الاقرار بان الخالق والرازق في هذا الكون هو الله هم كانوا يقرون بذلك. افضل من بعض الناس اليوم للأسف - [01:37:35](#)

الناس دي يقعدون في اه الاصنام وفي القبور وفي كذا انها هي التي تخلق وترزق نسأل الله العافية. هي كفار قريش كانوا يقرون بان الله هو الخالق الرازق وما شابه ذلك - [01:37:49](#)

لكن شركه كان في التوحيد في توحيد اللوهية تمام؟ فاذا اذا كانوا مدركين موقنين بان الله هو الخالق الرازق. لماذا الله سبحانه وتعالى يخاطبهم في سورة البقرة ويقول لهم ايش - [01:37:59](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا هم مقرون بهذا هم يخرون بهذا فلماذا نخبرهم الله بهذا الخبر؟ يلا بناء على ما فهمتوه من كلام السارق هنيا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. عندك الاية - [01:38:18](#)

هو الذي هذه نسخة غريبة التي بين ايديكم هذا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا تمام اه الان هذه الاية الله سبحانه وتعالى يخاطب بها المشركين والكفار ام ادم قلنا كفار قريش هل ينكروا بان الله هو الخالق؟ طب لماذا يخاطبهم الله يؤلمهم؟ هو الذي خلق لكم - [01:38:40](#)

فهم غير منكربين طب ايش تقول اذا ما الفائدة من القاء الخبر؟ حتى يلزمهم؟ لا انتظر. الان القى اليهم هذا الخبر مع انهم ويوقنون بمضمونه لماذا؟ احسنت لان تصرفاتهم بالشرك في اللوهية تجعلهم كأنهم في مقام المنكر - [01:39:03](#)

لان الله هو الخالق. صح تصرفاتهم في شرك اللوهية نزلتهم منزلة المنكرين بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وان لم يكونوا في الحق والكريم ولذلك الله سبحانه وتعالى احبتي كثيرا ما كان يستدل على كفار قريش وعلى انماطهم من الكفار بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهية. يقول لهم الست من خلقت - [01:39:30](#)

الست من فعلت لكم كذا وكذا وكذا؟ طب هو يخاطبهم بهذا وهم مقرون؟ طب لماذا يخاطبهم بذلك؟ وهم مقرون؟ هو يريد ان ينبههم انه افعالكم التي تفعلونها في توحيد في الشرك في اللوهية لا تتناسب مع ايقانكم باني انا الخالق الرازق لهذا الكون - [01:39:55](#) فعاملهم معاملة الجاهلين ها عاملهم معاملة الجاهلين بهذا الخبر مع انهم غير جاهلين بهذا الخبر لماذا؟ تقول لان تصرفاتهم تصرفات الجاهلية لان تصرفاتهم تصرفات ايش فهي مثل الرب كما قلت لكم شخص عاق لابييه تقول له هذا ابوك. شخص عاق من ابيه ايش تقول له - [01:40:15](#)

هذا ابوه تصرفاته لا تشير انه يعني هو لا يعمل بعلمه باختصار هو لا يعمل بعلمه فتنزله منزلة الجاهل بالخبر. وكذلك كفار قريش لما لم يعملوا بعلمهم علموا ان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون لكنهم لم يعملوا بهذا العلم. فاشركوا في اللوهية. فخاطبهم الله سبحانه - [01:40:43](#)

وتعالى والقى اليهم الخبر وعاملهم معاملة الجاهلين به بانهم لم يعملوا بما اداه لم يعملوا بعلمهم هذه هي تمام؟ فهذا يتعلق اذا بالباب الاول وهو القصد من القاء الخبر. وهو انك تلقي خبرا لشخص عالم بالخبر وبلازمه. لماذا؟ لانه - [01:41:03](#) لا يعمل بعلمه وتصرفاته تصرفات الجاهل انا ما ادري اذا كنت قبل قليل قلت تصرفاتي المنكر اذا كنت قبل تصرفات الممكن لا تصرفات الجاهل. انه نحن الان نقول نزلنا العالم - [01:41:23](#)

منزلة الجاهل وليس المنكر. اذا قلت قبل قليل المنكر لاحذفوها. ها احذفوها. لا انا اقول نزلت العالم منزلة الجاهل وليس الملك لماذا نزلتهم منزلة الجاهل؟ لانهم لم يعملوا بعلمهم فكانهم جاهلون. وتحت القضية ربما كلمة المنكر غبشت الموضوع شوي. اذا - [01:41:40](#) نعود فنقول الله خاطب المشركين مخاطبة الجاهلين مع انهم ليسوا بجاهلين لماذا؟ لانهم لم يعملوا بعلمهم. فصح القاء الخبر عليهم تنزيلا لهم منزلة الجاهلية. واضح الفكرة اظن فيما يعني قدر الامكان الشيخ في الفائدة الاخيرة في هذا المقام قال انظروا في الفائدة

الاخيرة بعد انتهاء الكلام عن الخروج عن مقتضى الظاهر قال كثيرا ما يؤكد - 01:42:05

الخبر لاحظوا ايش قال؟ هاي فائدة مهمة. كثيرا ما يؤكد الخبر لمجرد الاهتمام والاهتمام له اسباب متعددة منها ضوابط الامر او ان المقام مقام وعيد الى غير ذلك مما لا يخفى على المتأمل. اذا قلت لكم قبل قليل ان الساعة اتية نكاد اخفيها - 01:42:33

لموسى. طيب لماذا جاءت مؤكدة؟ قال لعظمة الامر وشدته فهذه الفائدة التي ذكرت لكم قبل قليل انه يمكن ان يأتي الخبر مؤكدا

ليس لان المخاطب منكر او متردد بل لتفخيم مضمون الخبر ومدلوله - 01:42:50

او غرابته او ما شابه ذلك والاشارة تتوسع عندكم المدارك كلما تذوقتم كلام العرب والنصوص القرآنية هذا نهاية المجلس وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:43:05